الدين (Religion)

نظام سلوكي يقوم على معتقدات تمثل العلاقات الخلقية المثلى بين الناس وبينهم ما يعبدون.

ويحتوي الدين في أغلب الأحوال على احتفالات وطقوس عبادية مقدسة. والدين موجود في كل حضارة رغم اختلافه من واحدة لأخرى عقيدة وتطبيقاً. ويساعد الدين من يعتنقه على تفسير الأحداث المعقدة والتي تبدو بصورة ظاهرية غير قابلة للتفسير، ويجسد فكرة القوة فيما وراء الطبيعة.ويستعمل الدين الاحتفالات والطقوس والعبادات والقيود الدينية ليضمن الاتصال بقوى ما وراء الطبيعة عن طريق أفراد يعتقد أن لهم قدرة أكبر على ذلك الاتصال. ولأن الدين تعبير رمزي عن النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد المجموعة التي تدين به، فانه يخلق بينهم تماسكاً أقوى، ويقدم لهم مجالاً أوسع للاتصال الاجتماعي. ويخلق الدين كذلك نظاماً من السلطة يمكن الفرد أن يميز بواسطته بين الصحيح من أعماله والخطأ. ويأخذ الدين في الشعوب البدائية أشكالاً مختلفة، فمن تلك الشعوب من تعبد الآلها واحداً ومنها من تعبد عدة آلهة. وهناك شعوب تعبد أجدادها Cult Ancestor وأخرى يقوم دينها على الطوطمية وهكذا.

ولقد عالج كثير من علماء الانثروبولوجي موضوع الدين لدى الشعوب البدائية. وكان أولهم الأستاذ أدورد تايلر الذي جاء بنظرية الأرواح، النظرية التي تبناها فيما بعد هربرت سبنسر. وترى هذه النظرية ان

فكرة الروح هي أصل نشوء الدين. وكان أول نوع من الدين كما رأى تايلر وسبنسر هو عبادة الأجداد Ancestor Cult.

ثم نشأت عبادة الطبيعة المستندة الى الاعتقاد بقوى ماوراء الطبيعة الكامنة في الحيوان والنبات. ثم جاء السر جيمس فريزر بنظرية تقول ان السحر في تحقيق الأهداف المرجوة منه، وبصورة خاصة فيما يتعلق بالسيطرة على الظواهر الطبيعية. وخرج اميل دور كهايم على الناس بنظرية تقول ان الدين يقوم على التماسك الاجتماعي والتجمع الروحي الذي يحس به الفرد بين أعضاء مجموعته. ولقد طبق دوركهايم نظريته تلك على الطوطمية الموجودة بين سكان استراليا الأصليين.

وهناك آراء ونظريات أخرى عن نشوء الدين.